

## بمناسبة عيد الفطر السعيد أعاده الله عليكم وعلى سورية بالخير واليمن والبركات تحتج «الوطن» عن الصدور يوم الخميس ٢٠١٣/٨/٨ وتعود لقراءها صباح الاثنين ٢٠١٣/٨/١٢

سلم رسالة من الرئيس الأسد لمرشد الثورة الإيرانية.. وروحاني يؤكد على الحل السياسي  
**الحلقي: زيارتنا لطهران حققت نتائج مهمة للشعب السوري**

طهران، أكد الحلقي في تصريح للصحفيين خلال جلسة مجلس الوزراء أمس أن القيادة الإيرانية الجديدة أكدت التزامها بتقديم كل أشكال الدعم للشعب السوري وستقدم المزيد من الإضافات في هذا المجال لافتاً إلى أن الحكومة الإيرانية تقدر عالياً التضحيات التي يقدمها أبناء الشعب السوري في مواجهة المؤامرة التي تستهدف النيل من وحدتهم الوطنية وأمنهم واستقرارهم إضافة إلى تقديرها إجراءات الحكومة السورية التي حافظت على الاقتصاد السوري في ظل الحرب الشرسة التي تشن عليه. ولقد رئيس مجلس الوزراء إلى أن المباحثات مع المسؤولين الإيرانيين أكدت على متابعة كل ما تم الاتفاق عليه سابقاً وإكمال مجموعة إجراءات تمت معالجتها في اتفاقيات طارية سابقة تتضمن ملفات اقتصادية وتجارية كالنظف والصحة والمطاحن واستيراد السلع التموينية. وأضاف الحلقي: إن الزيارة التي قام بها الوفد المرافق له إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتكليف من الرئيس بشار الأسد لتقديم التهنية والمشاركة بحفل تنصيب الرئيس حسن روحاني بمناسبة توليه منصب الرئاسة الإيرانية حققت الكثير من النتائج المهمة للشعب السوري على الصعيدين الاقتصادي والتجاري.

## العراق يؤكد أن «مشروعاً طائفياً» ينفذ بالمنطقة.. والاتلاف يطالب بوقف القتال في العيد موسكو تدعو الحكومة والمعارضة للتعاون لطرده الإرهابيين.. وواشنطن تدعو للتصدي لهم

بينما دعت موسكو الحكومة السورية والمعارضة إلى توحيد الجهود من أجل طرد الإرهابيين من البلاد، أكدت واشنطن أنه يجب التصدي للإرهاب في سورية، في وقت شهدت إيطاليا على أنه «لا مخرج عسكرياً من الأزمة السورية».

وفي مؤتمر صحفي عقد بعد لقاء رباعي في روما حضره وزراء الخارجية والدفاع من روسيا وإيطاليا ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حسب قناة «روسيا اليوم» أن موضوع مكافحة الإرهاب في سورية يزداد إلحاحاً، داعياً إلى عدم المماطلة في عقد مؤتمر «جنيف ٢»، مشيراً إلى أن تأجيل المؤتمر سيؤدي إلى زيادة عدد الضحايا في صفوف المدنيين السوريين، ومشدداً على أن التطورات على الأرض تجعل عقد مثل هذا المؤتمر أمراً أكثر إلحاحاً.

بدورها قالت وزيرة الخارجية الإيطالية إيسا بونينو في مؤتمرها الصحفي مع لافروف: إن الطرفين أكدوا خلال اللقاء على أنه لا مخرج عسكرياً من الأزمة السورية، بل يجب أن يكون الحل دبلوماسياً.

في الأثناء أشارت السفيرة الأميركية الجديدة في الأمم المتحدة سامانثا باور، إلى وجود الكثير من المسائل التي يجب التصدي لها مثل الإرهاب و«القتل الجماعي» التي ترتكب في سورية والقتال في جنوب السودان.

وفي بغداد دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي المواطنين السوريين الأكراد إلى عدم الانضمام إلى «الجماعات المتطرفة»، لافتاً إلى أنهم خطر على كل سورية، مؤكداً في الوقت ذاته أن هناك «مشروعاً طائفياً» يجري تنفيذه في المنطقة.

إلى ذلك أكدت مجلة «تيدن» التشيكية واسعة الانتشار أمس «أن أكثر من مئة مقاتل من المتطرفين الشيشان يرتكبون المجازر بحق المدنيين في سورية وذلك ضمن

## «الهيئة» و«التيار» يحذران من حرب طائفية بريفا اللاذقية

شن هجمات من تنظيمات وكتائب إسلامية على عدة قرى بالساحل السوري، وعن ارتكاب انتهاكات خطيرة بحق المدنيين، إنشاداً هذا الهجوم لما يحمله من أبعاد مذهبية خطيرة تجر المنطقة بأكملها إلى فوضى الحرب الأهلية العنيفة، وتفاقم الاحتقان الطائفي».

في سياق متصل، كتب رئيس تيار بناء الدولة لؤي حسين في صفحته على «فيسبوك»: «من يقوم بهذا الهجوم ليسوا سوى مخربين تكفيريين أبداً يخدمون مصلحة السوريين أبداً (...). ومن دفع باتجاه هذا الهجوم يسعى لتدمير سورية من خلال دغها لحرب طائفية عنيفة».

## معارك شرسة داخل مطار منغ.. وملاحقة المسلحين مستمرة بريفا اللاذقية الشمالي يد إرهاب تطول جرمانا مجدداً وتوقع أكثر من ١٨ شهيداً

استشهد ١٨ موطناً بينهم أطفال وأصيب ٥٦ بجروح جراء تفجير إرهابي بسيارة مفخخة وقع مساء أمس بين شارع الخضراء وساحة السويو بمدينة جرمانا في ريف دمشق والذي يشهد ازدحاماً سكانياً ومروياً.

وقال مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق لوكالة الأنباء «سانا» إنه «تم نقل جميع المصابين إلى المشافي لتلقي العلاج»، موضحاً «أن إصابات بعضهم خطيرة»، كما أدى الانفجار أيضاً إلى احتراق مبنى من أربعة طوابق وحاقلة ركاب إضافة إلى تضرر عدد كبير من المحال التجارية والسيارات.

وفي حلب، حفر عناصر مطار منغ العسكري والذين يمثلون جميع مكونات المجتمع السوري، أسماءهم في أكره كل وطني شريف غيور على سورية، وسجلوا ملحمة مذهلة ستتناقلها الأجيال وسيتكتبها التاريخ بأحرف من ذهب بصمودهم طوال عام، على الرغم من قلة عددهم، في وجه أكثر غزاة الحروب الضارية ولينقلوا بانسحابهم من ساحة المعركة مؤقتاً حفاظاً على أرواحهم وأوامر من قادتهم إلى مصاف عظماء الأساطير التاريخية.

فبعد حصار استمر أكثر من ستة، تمكن نحو ٥ آلاف مسلح مدججين بأسلحة ثقيلة ليل أمس الأول بقيادة «جبهة النصرة»، و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، جناحاً تنظيم القاعدة، من دخول مطار منغ المروحي شمال مدينة حلب.

## روما: الأب باولو مخطوف من قبل القاعدة

قالت وزيرة الخارجية الإيطالية إيسا بونينو أمس: إن الأب الإيطالي اليسوعي باولو دالوليو «خطف على ما يبدو من مجموعة إسلامية» تشكل «النسخة المحلية من (تنظيم) القاعدة» في سورية.

وأضافت بونينو في تصريحات تلفزيونية وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية: «لأبد أنكم تدركون كل الصعوبات لكننا لن نستسلم، وأنا واثقة من إمكان التوصل إلى نتيجة» بشأن إطلاق سراحه. والأب باولو، كاهن كاثوليكي إيطالي من الطائفة اليسوعية أسس دير مار موسى العنبي في ريف دمشق قبل أكثر من ثلاثين عاماً وأداره حتى شهر حزيران من العام الماضي، عندما قررت دمشق طرده من الأراضي السورية.

## السعودية جاهزة للتفاوض تيري ميسان

بعد أن خلعت الولايات المتحدة أمير قطر، وجعلته يتنازل عن منصبه لإبنة تميم، بدأت تطورات الأوضاع في شمال إفريقيا والشرق الأوسط تظهر سريعاً. وبشكل مفاجئ واشتغل، اختار الجيش المصري اللحظة المناسبة للإطاحة بالرئيس محمد مرسي، عضو الإخوان المسلمين المحسوب على الدولة.

وهكذا فجأة، تحول الدعم القطري إلى شعور بالهزيمة، راح يهدد الإخوان في تونس، وليبيا، وغزة.

سلمت واشنطن بما حدث عن طيب خاطر، معتبرة أنها لا تزال في جميع الأحوال تسيطر على الجيش المصري، وكذلك على أغلبية القوى السياسية في المنطقة. على الرغم من أن عودة الجيش إلى الواجهة تتعارض مع الخطاب عن الديمقراطية، إلا أنه سرعان ما تأقلم مع محاوره الجدد. الأمر الذي جعل وزارة الخارجية الأميركية تستأنف خطتها القديمة في تقاسم المنطقة مع روسيا، غير أن ضعف الولايات المتحدة في الوقت الحالي يجعلها تستعجل أمرها ببطء، على حين يقضي إرساء السلام العادل والدائم المور عبر تنمية اقتصادية متوازنة مع قوات على الأرض، نظراً لأن الخطة الأميركية تستند إلى رؤية عفا عليها الزمن، مستوحاة من اتفاقية ساكس-بيكو الموقعة بين الفرنسيين والبريطانيين عام ١٩٦٦، قوامها تقسيم المنطقة إلى مناطق نفوذ.

انطلاقاً من هذا المنظور، تبرز فرضية وزارة الخارجية التي تعود إلى حقبة الوزيرة مادلين أولبرايت القائلة إنه لا يمكن للسلام أن يتحقق في فلسطين دون سورية، والعكس بالعكس.

في الواقع، إن أي اتفاق مع الفلسطينيين سرعان ما يتم التشكيك به، ونسفه من فصائل منشقة، على حين يرفض البعث السوري، مبدئياً، أي سلام منفرد. الحل الوحيد، هو السلام الشامل الذي يجعل سورية مسؤولة عن قوة تنفيذ الاتفاق.

لقد توصل جون كيري إلى إجبار الإسرائيليين والسلطة الفلسطينية على الجلوس إلى طاولة المفاوضات لفترة تمتد تسعة أشهر، أي بمعنى، حتى استحقاق الانتخابات الرئاسية في سورية.

كانت اللقاءات الأولى باردة جداً، لكن وزارة الخارجية تعتقد بأنها تمكنا ما يكفي من الوقت لتسنيبهما، والدفع بضيوفها إلى الانضمام لمسار جنيف ٢ حول سورية. هنا لا بد من التنكير بأن من يدير هذه المفاوضات هو الدبلوماسي الصهيوني مارتن انديك، المستشار الأسبق لشؤون الشرق الأوسط في ظل إدارة بيل كلينتون ومادلين أولبرايت.

تراماً من ذلك، فقد ترك كيري المملكة العربية السعودية تملأ الفراغ الذي أحدثه غياب قطر على الساحة الدولية، مانحاً المملكة ستة أشهر كي تحل جميع المشكلات الإقليمية.

في هذه الحال، حيث من المعلوم أن من يحكم فعلاً في المملكة ليس الملك عبد الله المنشل جداً ب«صحته»، بل الأمير بندر بن سلطان وشقيق زوجته، الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية المخد في منصبه منذ ٢٨ عاماً.

مع ذلك، وفي ضوء ما حصل لحمد أمير قطر، لا يخفي الرجلان خشيتهما من الوقوع في فخ الولايات المتحدة، استنزاف طاقتهما دون التوصل إلى نتيجة، وتعرض نفسيهما إلى الإقصاء عن الساحة الدولية، واعتبار ذلك بداية النهاية للمملكة. هل علينا والحال هذه أن نعتبر تراجع بعض الدمي، كالشيخ عدنان العرعر عن مواقفة السابقة شأنًا ذا أهمية كبرى؟

ففي استعراض تلفزيوني تم بثه بتاريخ ٢١ تموز، صرح الزعيم الروحي للجيش السوري الحر بأنه اضطر (من قبل من؟) على حمل السلاح على الرئيس بشار الأسد، مع علمه بأن الطريق العسكرية لا تؤدي إلى شيء، معرباً عن أسفه بأن أصبحت «ثورته النبيلة» مجرد «مجزرة»، وخلص إلى أنه لم يعد يرى نفسه فيها. بعد بضع ساعات من بث كلمته المتلفزة، كان معلمه الأمير بندر بن سلطان يستقبل في موسكو، ليس فقط من نظيره، بل من الرئيس فلاديمير بوتين أيضاً. صدر على إثر الزيارة بيان صحفي مقتضب نشر في وقت لاحق أشار إلى أن المناقشات تمحورت «حول سلسلة واسعة من المواضيع المشتركة، وكذلك الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

أصدر المكتب الصحفي لقصر الكريملين صورة استقبال الرئيس، وكذلك صورة قديمة لرئيس الاستخبارات السعودية الذي لم يعد الوصول إليه ممكناً طبيعياً الحال، منذ محاولة اغتيال التي تعرض لها في شهر تموز العام الماضي ٢٠١٢.

إذاً، فكُل ما يجري الآن يوحي بأن الرياض أكثر تعلاً من الدوحة، وأنها تقبل من حيث المبدأ انعقاد مؤتمر جنيف ٢، وأنه يمكن إرضاء مطالبها ببقاء الرئيس بشار الأسد مقابل انتصار رمزي لها في لبنان، عبر عودة رمزها سعد الحريري إلى السلطة، ليشكل حكومة وحدة وطنية، تضم «الجناح السياسي» لحزب الله، وهو ما يفسر القرار الأخير للاتحاد الأوروبي الذي ميز بين جناحين ضمن حزب الله نفسه.

## الشهابي: عراقيل حكومية أمام نقل المنشآت للمناطق الحرة

أكد رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية فارس الشهابي أن ما تقوله الحكومة من أن التسهيلات كبيرة في إجراءات نقل المنشآت الصناعية إلى المناطق الآمنة غير صحيح، مشيراً للعراقيل التي تقف في وجه الاستفادة من المناطق الحرة ومزاياها الجديدة مبيهاً أن تلك العقبات تتمثل في الإجراءات الجمركية مطالباً بتذليلها لاستقطاب الاستثمارات ولأسيا ما المستثمرين أبداً ورغبتهم الجديدة بذلك.

## النفط: ٣٩,٤ ألف برميل إنتاجنا اليومي في النصف الأول

النفط والغاز والثروة المعدنية، وإعادة تأهيل الحقول والمنشآت المتضررة نتيجة الاعتداءات. وبين الوزير خلال الاجتماع أن إجمالي النفط المنتج في سورية خلال النصف الأول من العام الحالي بلغ ٧,١٢٩,٤٩٦ برميل بمعدل إنتاج ٣٩,٢٨٩ برميلاً يومياً بانخفاض ١٦٢,٠٦٢ برميلاً يومياً عن النصف الأول من العام الماضي، وفي «محروقات» بلغت قيمة زيادة مشتريات الشركة ١١٢,١٢١ مليار ليرة سورية وهو قيمة الدعم المقدم خلال النصف الأول من العام الحالي.

تميزت وزارة النفط والثروة المعدنية مع تسلم الوزير سليمان العباس لهامه فيها بالإقبال بشكل ملحوظ من الظهور الإعلامي وذلك رغم القضايا الجد مهمة التي اكتشفت عمل الوزارة خلال الفترة الماضية.

وتعود الوزارة اليوم للظهور لتسمع منها، وربما للمرة الأولى ولكن بعيداً عن وسائل الإعلام، وعبر البيانات الصحفية فقط أهم ما يمكن أن يقال عن قطاع النفط، وتمثل بكلام الوزير العباس خلال اجتماع له عن ضرورة وأهمية وضع رؤية مستقبلية لقطاع